



من أجلي

تأليف: زينب دليل
رسوم: شذوة محفوظ

٦ - ٨ سنوات





من أجلك .

تأليف: زينب دليل
رسوم: شدوة محمد

مِنْ سَطْحِ بَيْتِهِمْ سَأَلَ الصَّيْ
جَدَّتُهُ وَهُوَ يُرَاقبُ النُّجُومَ:

جَدِّي، مِنْ أَجْلِ
مَنْ وُجِدَ هَذَا الْعَالَمُ؟



رَدَّتِ الْجَدَّةُ بِحَنَاءِ: هَذَا الْعَالَمُ ...!

بِمَصَابِيحِهِ الْمُنِيرَةِ الَّتِي تُزَينُ السَّمَاءَ،
وَتُرْشِدُ مَنْ ضَلَّ الطَّرِيقَ فِي الْخَلَاءِ،
وَرِمَالِهِ الْذَّهَبِيَّةِ الَّتِي تَفْرِسُ الْأَرْضَ الْجَرْداءَ،
وَنَخِيلِهِ الْبَاسِقَةِ الَّتِي تَجُودُ عَلَيْنَا بِالَّذِي غِذَاءٍ.



كُلّ هذَا وَأَكْثَرُ هُوَ مِنْ أَجْلِكَ
أَنْتَ يَا حَبِيبِي... مِنْ أَجْلِكَ أَنْتَ.

مِنْ شَاطِئِ الْبَحْرِ الْقَرِيبِ مِنْ مَنْزِلِهَا
سَأَلَتِ الْفَتَاهُ أُمَّهَا وَهِيَ تُدَاعِبُ
حَبَّابِ الرَّمْلِ النَّدِيَّةَ:



ماما، مِنْ أَجْلِ مَنْ وُجِدَ هَذَا الْعَالَمُ؟



رَدَّتِ الْأَمْرُ وَهِيَ تَأْمَلُ الْأَفْقَ الْبَعِيدَ:



هذا العالم! يَحْرِهُ الْأَزْرَقُ الصَّافِي،
وَهَوَائِهُ الْمُنْعِيشُ النَّقِيُّ،
وَرَمْلِهُ الْمُدَغْدِغُ النَّدِيُّ. كُلُّ هَذَا وَأَكْثَرُ،
هُوَ مِنْ أَجْلِكِ أَنْتِ يَا حَبِيبِي...
مِنْ أَجْلِكِ أَنْتِ.



مِنْ حَقْلِهِمُ الْأَخْضَرِ السَّاسِعِ سَأَلَ الْفَتَى
جَدَّهُ وَهُوَ يَقْطِفُ حَبَّةً بُرْتُقَالٍ زَكِيَّةً:





جَدِّي،

مِنْ أَجْلِ مَنْ وُجِدَ هَذَا الْعَالَمُ؟



رَدَّ الْجُدُّ وَهُوَ يَجُولُ
يَبَصِّرِهِ فِي أَرْجَاءِ حَقْلِهِ:
مِنْ أَجْلِ مَنْ...!

هَذِهِ الْغَيْوُمُ الْمُمْطَرَةُ وَالْأَشْجَارُ الْمُتَمِرَّةُ
وَالنَّبَاتُ الْمُزْهَرَةُ، وَالْأَعْشَابُ الْعَطِرَةُ...



كُلُّ هَذَا وَأَكْثَرُ مِنْ أَجْلِكَ
أَنْتَ يَا عَزِيزٍ... مِنْ أَجْلِكَ أَنْتَ



مِنْ صِفَةِ الْوَادِي سَأَلَ الصَّيْرَ وَالْدَهْ
وَهُوَ يَهْسُسُ عَلَى غَنَمِهِ:



أَبِي،
مِنْ أَجْلِ مَنْ وُجِدَ هَذَا الْعَالَمُ؟

رَدَّ الْأَبُ بِدَهْشَةٍ وَهُوَ يَتَنَقَّلُ بِبَصَرِهِ
بَيْنَ السُّفُوحِ الْمُحِيطَةِ بِهِ:
هذا الْعَالَمُ...!

يُمْرِوجِهِ الْخَضْرَاءِ الَّتِي تُطْعِمُ الْأَغْنَامَ،
وَجِبَالِهِ الشَّاهِقَةِ الَّتِي تُنَاطِحُ الْغَمَامَ،
وَمِيَاهِهِ الْعَذْبَةِ الَّتِي تَبَعَثُ الْحَيَاةَ فِي الْأَجْسَامِ...
كُلُّ هَذَا وَأَكْثَرٌ... هُوَ مِنْ أَجْلِكَ أَنْتَ يَا سَنَدي...
مِنْ أَجْلِكَ أَنْتَ.





مِنْ نَافِذَةِ قِسْمِهَا الدَّافِئَ عَلَى هَضْبَةِ
الْبَيْتِ الْفَسِيْحَةِ؛ نَظَرَتِ الْفَتَاهُ إِلَى الثُّلُوجِ
الَّتِي تُغَطِّي قِمَمَ الْجِبَالِ وَقَالَتْ:
مُعَلَّمَتِي، مِنْ أَجْلِ مَنْ وُجِدَ هَذَا الْعَالَمُ؟

نَظَرَتِ الْمُعَلِّمَةُ إِلَيْهَا يَإْعْجَابٌ وَرَدَّثُ: هذا العالم !

يَأْرِضِهِ وَسَمَائِهِ، هُوَ مِنْ أَجْلِكِ.
مِنْ أَجْلِي وَمِنْ أَجْلِ رُمَلَائِكِ فِي الصَّفِّ،
وَمِنْ أَجْلِ كُلِّ مَنْ يَسْكُنُ هَذَا الْعَالَمَ.



سَوَاءً أَكُنَا فِي الصَّحْرَاءِ أَوْ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ،
أَوْ فِي حَقْلٍ مُزْهِرٍ، أَوْ نُطِلْ مِنْ سُرْفَةٍ مَنْزِلٍ
أَوْ عَلَى سَفْحٍ جَبَلٍ، أَوْ حَتَّىٰ فِي بَيْتٍ جَلِيدِيٍّ
فِي الْقُطْبِ السَّمَائِيٍّ... فَهَذَا الْعَالَمُ يُكْلُّ مَا
فِيهِ خَلَقَهُ اللَّهُ وَسَخَّرَهُ مِنْ أَجْلِنَا.

فَمَاذَا سَنُقَدِّمُ لَهُ تَحْنُ؟

عن المشروع

حكايات ض 2 هو مشروع تطوعي لإنتاج محتوى قصصي هادف ومجاني للطفل والنشء العربي بأقلام ورسوم عربية استمر من بداية عام 2022 حتى نهاية عام 2023، وشارك فيه العشرات بين مؤلفين ومدققين ورسامين وغيرهم. أنتج المشروع ما يقارب الـ 40 قصة بنسخ رقمية وأخرى للطباعة. تحرص المبادرة على إنتاج محتوى متقن رغم كون المشروع تطوعي، وتنشر محتواها على كل من الموقع الإلكتروني واليوتيوب ومتجر غوغل (لואהقا آبل) ضمن تطبيق الهاتف الذكي (حكايات ض)، كاتتيح الوصول لنسخ الطباعة دون قيود. يمكن الحصول على القصص كاملة من خلال موقع المبادرة أو بالتواصل المباشر معنا. يعتبر المشروع نقلة نوعية نحو التأليف، بعد مشروع الترجمة «حكايات ض 1» الذي أنتج 100 قصة مترجمة للعربية منتقاة من محتوى المصدر الحر والمنشورة على الوسائل المذكورة.

الترخيص

تُنشر بمبادرة ض هذا الكتاب عبر رخصة المشاعر الإبداعي (CC BY-SA 4.0)، لتتيح الاستفادة منه بشكل مجاني ودون قيد قانونية، لكن مع حفظ بعض الحقوق للمبادرة والمتطوعين في مشاريعها، مثل نسبة العمل وعدم تقييد رخصة النشر من طرف ثالث، حتى تضمن المبادرة سهولة وصول القراء لمحتوى واستفادتهم منه.

تسمح الرخصة بالاستفادة من المحتوى وتعديله ونشره والاستفادة منه بالشروط التالية:

- ❶ النسبة: يتطلب هذا الشرط ذكر اسم صاحب المصنف (الناشر) وعنوان المصنف وتفاصيل المصدر المعقول ذكرها (رمز: BY)
- ❷ الترخيص بالمثل: يتطلب هذا الشرط مشاركة المصنف، أو أي مصنف آخر استعمل به المصنف المرخص، بنفس الشروط التي رخص بها المصنف الأصلي (اختصار: SA)

الطبعة الأولى 2023

الرقم المعياري الداخلي: DS2023/33

الناشر: مبادرة ض 2023

مبادرة ض التطوعية - e.V

دورتموند، ألمانيا

الموقع الإلكتروني: www.dadd-initiative.org

البريد الإلكتروني: board@dadd-initiative.org

الاسم على موقع التواصل: [daddinitiative](https://daddinitiative.com)

شكر وتقدير

لم يكن مشروع حكايات ض 2 ليتم لولا تفاني المتطوعين والمحظيين من مختلف اللجان والأقسام، والذين جعلهم نفس المدف التبليل، بتقديم محتوى هادف ومجاني للطفل والنشء العربي، فلهم كل التقدير. نرجو أن لا تنسوا ورايهم من صالح دعائكم.

أmany عبد الحكيم شاهين

تتقدم مبادرة ض بخالص الشكر والامتنان لزميلتنا المتطوعة أmany عبد الحكيم شاهين، لقيامها على تنسيق وإدارة المشروع في عامي 2022 و2023 وإبداعها في تحفيز المتطوعين وتشجيعهم على إنجاز عمل متقن، بالإضافة لمتابعتهم وتنظيم عمل المجموعات المختلفة. أmany متطوعة بالعديد من المشاريع الثقافية في مصر، وهي إنسانة محبة للحياة والأطفال، ومن أهدافها ترك أثر جيل في نفوسهم. لذلك سعدت بالانضمام لمشروع حكايات ض 2 وعملت على إدارته بمساعدة الزملاء المتطوعين من اللجان المختلفة.

رسالتني لكل طفل يقرأ هذه القصة: لقد علمنا من أجيالك أنت، تحب ونبهك بهمك، لنا اعتمان بهذه القصة وشاركتها مع غيرك. وأهدي هذا العمل لكل طفل مثابر صاحب أهام العداون، لقد عانينا الصغار حب الأوطان وزرعوا في نفوسنا العزيمة والاحصرار». أmany شاهين...

لياء سليمان، ودار الكرمة للنشر

تتقدم مبادرة ض بجزيل الشكر للمساهمين في لجنة التحكيم من دار الكرمة للنشر ممثلة بالأستاذة لياء سليمان، وهي شاعرة وكاتبة أدب أطفال سورية، مقامة في ألمانيا، حاصلة على إجازة في التربية وإجازة في الأدب العربي. عملت الأستاذة لياء في الإعلام والتربية والتعليم، وهي ناشطة في مجال العمل المدني. أسست منظمة Bedaya Organization في سوريا وهي المدير التنفيذي لـ Schritte für soziale Entwicklung e.V. في ألمانيا. صدر لها العديد من الأعمال في مجال أدب الأطفال والبالغين، وأنشأت مجاتي خطوات صغيرة، وتحت سن 2015، كما أدارت العشرات من ورشات كتابة القصة القصيرة في مخيّبات اللاجئين مع توفيرآلاف من الكتب المجانية للأطفال. نالت عدة جوائز منها: جائزة الشارة للإبداع العربي «المراكز الأول»، جائزة الدولة لأدب الطفل بدولية قطر «المراكز الأول». جائزة القصة القصيرة القصيرة لاتحاد الكتاب العرب بسوريا «المراكز الأول».

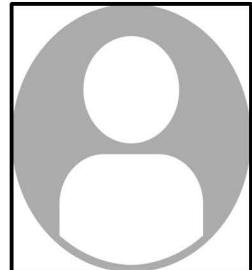
لجنة التدقيق

تتقدم مبادرة ض بالشكر الجزيل للأستاذة الذين ساهموا بالتدقيق اللغوي للقصص وتشكيل الكلمات، بجزيل الشكر لكل من: الأستاذة حنان محمود بوادي، والأستاذة منى قشوع، والأستاذ عاطف العيابدة على جهودهم التطوعية القيمة في المشروع.

مساهمات مميزة

نشكر في مبادرة ض زملائنا الذين ساهموا بدعم المشروع من داخل وخارج المبادرة. نخص بالذكر للزميل محمد العشوة لإشرافه على الدعم الإعلامي والنشر على صفحات التواصل الخاصة بالمبادرة، والزميلة ندى الفرا التي ساهمت في التأسيس للمشروع وساعدت بتنظيمه، بالإضافة للزملاء جواد خلف ووسائل تلات على دعمهم للمبادرة.

الكاتبة: زينب دليل



«زينب أسموني و"زنوبة" نادوني، في حضن عائلتي الكبيرة ريوني. على سطح بيتنا الطيني في صحراء الجزائر، شهدت ميلاد النجوم في ليال الصيف الحالكة، وعلى الرمل الصافي؛ الذي يفرش فناءه رقصت على إيقاع زخات المطر وتلقت شفتي قطاراته. كنت أقضى أغلب نهاري في حديقة الدار أحكي لنخلتينا مغامراتي وأترصد ما يزورها من مخلوقات. لم تكن الزوبعة الرملية تزعجي، فقد كانت فرصتي لسماع المزيد من حكايات جدّي، التي أعيد سردها بأسلوبي الخاص على مسامع إخوتي. كانت الرسائل نافذة للتعبير عن مشاعري. ذكريات طفولتي هي ذكري، من حりتها أغزل خيوط قصصي، لأشاركها مع الأطفال، لذا سعدت بالتطوع في مبادرة ض في مشروعها حكايات ض.» زينب دليل

الرسامة: شدوة محمد



شدوة محمد رسامة كتب أطفال من مصر... تخرجت عام 2022 من كلية الفنون الجميلة قسم الجرافيك شعبة الرسوم المتحركة وفن الكتاب... شاركت في مبادرة ض كبداية لرسم كتب الأطفال وتطمح لرسم العديد من الكتب وترك أثر في الأطفال في جميع أنحاء العالم.

في أيٍ رُفْعَةٍ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ الْفَسِيحِ
هُنَاكَ طِفْلٌ يَتَأَمَّلُ الطَّبِيعَةَ الْمُحِيطَةَ
بِهِ وَيَسْأَلُ، مِنْ أَجْلِ مَنْ وُجِدَ كُلُّ
هَذَا الْجَمَالُ، سَوَاءً أَكَانَ عَلَى سَفْحٍ أَوْ
قِمَّةِ جَبَلٍ، فِي الصَّحْرَاءِ أَوْ عَلَى شَاطِئِ
الْبَحْرِ. فَهَلْ سَيَحْدُ لِسُولِهِ جَوَابًا؟
وَهَلْ لَدِيهِ مَا يُقَدِّمُهُ فِي الْمُقَابِلِ؟ هَذَا
مَا سَنُكْتَشِفُهُ بَيْنَ طَيَّاتِ هَذَا الْكِتَابِ.

«قيمة الإنسان هي ما يضيفه إلى الحياة بين ميلاده وموته...»

ممطفي محمود



مبادرة ض

